

## المحاضرة ١٢ [ المستثمر الشاب متحمل المخاطر ]

قائمة المحتويات .

- ١- المقصود بموقف الخطر .
- ٢- السمات المرتبطة بالمخاطر .
- ٣- تحمل المخاطر الشخصية
- ٤- وضع الأفكار الإبداعية .
- ٥- أنماط الأشخاص المخاطرين .
- ٦- تفويض السلطة .
- ٧- تنفيذ التغيير .
- ٨- تقييم مخاطرك
- ٩- الأسئلة و الأجوبة .

\* مقدمة :

- يعد المستثمر الشاب متحملا للمخاطر المحسوبة ، ومع تمتعه بالتحدي المثير في العمل ، إلا انه لا يدخل في المقامرة ، و تجنب المستثمر الشاب تلك المواقف التي تتسم بانخفاض المخاطر لأنها – ببساطة – لا تتضمن القدر الكافي من التحدي المثير .  
- كما يتجنب المواقف ذات المخاطرة المرتفعة ، لأنه و ببساطة أيضا يريد النجاح .. إنه بإيجاز يفضل تلك التحديات القابلة للتحقيق .

- و مع التوسع في حجم الأعمال ، فإن المشاكل تبدأ في التعاضد و التعقد .  
و هنا يجب أن نتذكر دائما أن نمو و تطوير الأعمال يفرض علينا ألا نخاف من اتخاذ القرارات و تحمل بعض المخاطر .  
- و رغم أن معظم الناس تخاف من تحمل المخاطر لرغبتهم في الأمان و تجنب الفشل  
- إلا أن كونك تدخل في إطار " المستثمر الحر " فإن هذا يفرض عليك أن تعمل دائما تحت الضغوط وفي ظل ظروف المخاطرة ، و أن تفهم تماما أن هناك دائما إمكانية للفشل .

(١) المقصود بموقف الخطر:

- يحدث الخطر في العادة حين يتطلب منك الأمر أن تختار من بين عدة بدائل و تكون النتائج المحتملة لكل بديل غير معروفة .  
- و هنا في ظل موقف الخطر تكمن احتمالا الخسارة ، و مع تعاضد إمكانية الخسارة يتعاضد في الموقف أيضا .  
- و من ثم يتعين عليك – في مواجهة الخطر – أن تتخذ بعض القرارات في ظل ظروف عدم التأكد ، مراعيًا التوازن احتمالات النجاح و احتمالات الفشل .

- و يتوقف اختيارك لأحد البديلين على مجموعة العوامل و الاعتبارات التالية :

- أ. مدى جاذبية كل البدائل .
- ب. مدى استعدادك لقبول الخسارة المحتملة .
- ج. الاحتمالات النسبية لكل من النجاح و الفشل .
- د. مدى مساهمة جهودك في زيادة عوامل النجاح و تدينه عوامل الفشل .

\* مثال: إن البرنامج الذي يمكن أن تشارك فيه لتأهيلك كي تكون من شباب المستثمرين يمثل موقفا مفعما بالمخاطر .....!!!

- فقد كان بإمكانك أن تبحث عن وظيفة ما ، بمرتب ثابت ، وهو مضمون بصرف النظر عن ضآلته ، تقنع بما يضاف إليه سنويا من علاوات أو غيرها .

- و على جانب آخر هناك إمكانية كي تبدأ في أنشطة الاستثمار ، ربما بمبالغ صغيرة و إمكانات محدودة و لكن هناك فرص النجاح ، يتعاضد معها دخلك و تنمو ثروتك ، و يصبح مستقبلك أكثر احتمالا .

- و بالتالي فأمامك بديلين هما .....

- ١- أن تقنع بتلك الوظيفة حيث الضمان و الأمان و تقلص حجم الخطر .
- ٢- أو تلتحق بالبرنامج و تتحمل المخاطرة مع إمكانية الوصول إلى مسار مهني متميز ، و مستقبل مالي ممتاز .
- و يرفض بعض الناس الدخول في المخاطرة، بصرف النظر عن إمكانيات النجاح . حيث أنهم يفضلون مواقعهم الآمنة .
- أما البعض الآخر فهم يتسمون بالطموح ، وليس راضيين عن واقعهم الحالي و يتطلعون إلى عصا الحظ السحرية .
- أما أنت كمستثمر صغير .. متحمل للمخاطر ، فإنك لن تكون بين هذين القسمين : **المحافظ و المقامر** ، بالرغم من وجود صفات تشترك معهم فيها .

- و اختلافك عنهم يرجع إلى :

أ- تحديد احتمالات النجاح .

ب- مدى تأثير جهودك على هذا الاحتمال .

ج- انك جاد و مؤهل لتحمل العواقب الناجمة عن قراراتك

٢) السمات المرتبطة بالمخاطرة : و يتمتع المستثمر الحر عادة بمجموعة من السمات المتصلة بتحمل المخاطرة منها :

أ- الإبداع و الابتكار .

ب- الثقة الذاتية .

ج- الواقعية

أ- الإبداع و الابتكار : وهو جزء رئيسي في تحويل الأفكار الجديدة إلى واقع ، و ينطوي ذلك على قدر من المخاطرة .

ب- الثقة الذاتية : فكلما زادت ثقتك في قدراتك ، كلما زادت أيضا ثقتك في كونك مؤثرا في نتائج القرار ، و رغبتك الشديدة في تحمل ما يراه الآخرون مخاطرة كبيرة .

ج- الواقعية : أي أن تكون مدركا بشكل واقعي لحقيقة إمكانياتك هذه الواقعية هي التي تجعلك توظف أنشطتك للمواقف التي تستطيع فيها التأثير في النتائج.

٣) تحمل المخاطر الشخصية :

- يعد تحمل المخاطرة أمرا ضروريا إذا أردت تحقيق ما تصبو إليه أيها المقاول الشاب .

- يتعلق تحمل المخاطر في حياتك الشخصية بالاهتمام بإحداث الماضي المرتبطة بالمستقبل ، و بالرغبة في أن تعيش في الواقع .

- إذا لم تكن جاد في تحمل المخاطرة فإنك لن تحقق أيضا طموحاتك في الانجاز الذاتي .

- إدراك أن نموك الشخصي و المهني إنما يأتي من حياتك في الحاضر و تحملك للمخاطر الضرورية من أجل تحقيق أهدافك المستقبلية .

\* خلاصة : ( إنك مسئول عن كل شيء في حياتك ، بما في ذلك نجاح و فشلك ، و على أية حال فمن السهل تحقيق النجاح إذا كنت مخلصا و قادرا على تحمل المخاطر الضرورية المحسوبة )

٤) وضع الأفكار الإبداعية :

- إن الابتكار ، و تحمل المخاطرة يعدان خاصيتين ضروريتين من خصائص المستثمر الحر .

- فمن خلال ممارستك الابتكارية عزيزي المستثمر الشاب سوف تواجه مجموعة من الأفكار التي تتسم بأنها عالية الإنتاجية .

- و حين تتجه للاختيار من بين هذه الأفكار فإنك سوف تتحمل و بالضرورة المخاطرة اللازمة لتنفيذ تلك الأفكار الأكثر إنتاجية .

- و لتدنيه مخاطر رفض الأفكار الجديدة ، فإننا نقترح عليك عزيزي المستثمر الشاب هذه المقترحات المفيدة :

١- حاول أن تشرح أفكارك لأحد أصدقائك أو معارفك ، فمن الأفضل غالبا أن تتحدث عن أفكارك قبل كتابتها .

٢- اختر الوقت و المكان المناسبين لأفكارك إلى الآخرين .

٣- عند عرض أفكارك على الآخرين اعرضها بشكل تدريجي يضمن لك جذب انتباههم إلى التفاصيل أولا بأول .

\* تذكر : ( لا يجب أن ترفض أفكارك على الآخرين ، حيث إنك ترفض أن يفرض الآخرون أفكارهم عليك . ولا تنسى انه طالما كانت الفكرة ترتبط بالمستقبل فلا بد و أن تحمل في طياتها قدرا من المخاطرة ، مما يجعل الآخرون مترددون بشأنها و تساورهم الشكوك حول نتائجها . )

٥) أنماط الأشخاص المخاطرين : يتوقف نمطك في تحمل المخاطر على مجموعة من العوامل ، من أهمها :

أ- مدى استعدادك للتأثر بالآخرين .

ب- خبراتك السابقة .

ج- موقفك الحالي . د- توقعاتك المستقبلية .

- أما أنت ، وباعتبارك الشخص المسئول ، فإنك تمتلك الفرصة لإعداد و تنفيذ العديد من الأفكار الإبداعية . ومن ثم فإنك يجب أن تكون أكثرهم تحملا للمخاطرة لتحويل أفكارك إلى الواقع الملموس .

#### ٦) تفويض السلطة :

- إن أهم أدوارك عزيزي المستثمر هو دور القائد الذي يحرك كل الأنشطة و كل جهود الآخرين من أجل إنجاز الأهداف .

- و هنا عليك أن تدرك أنك لا تعمل وحدك ، فهناك أشخاص عديدون يعملون معك و يتعين عليك أن تمنحهم السلطة الكافية كي ينجزوا مهامهم .

- و لكي تحصل على أقصى فائدة فعليك أن تمنح الملاحظ المساعد لك قدرا من الحرية لتنفيذ واجباته و مسنوليته .

- فعلى سبيل المثال ليس لديك الوقت الكافي لمراقبة و توجيه سلوك العمال و هذا ما يقوم به الملاحظ .

- و في جميع الأحوال فإن تفويض السلطة يحمل في طياته دائما قدرا من تحمل المخاطرة

- و الأفضل لك ألا تحتكر سلطة القرار ، بل اسمح للآخرين أن يشاؤك أيها إذا كنت ترغب في النمو و الاستمرار

\* **تذكر :** >> انه بقدر ما تفوض سلطتك ، بقدر ما يتوفر لك الوقت كي تتعامل مع تلك الأنشطة ذات التأثير الكبير في النجاح المستقبلي لمنظمتك <<

#### ٧) تنفيذ التغيير :

- عليك أن تحدد دائما درجة المخاطرة في الموقف و التي تمثل تحديا بالنسبة لك .

- و يتعين عليك حين تشعر بوجود خطأ ما عملك ، أن تبادر إلى تقييم الموقف بشكل واقعي ، و أن تحاول حل المشكلة ، و أن تحاول حل المشكلة ، و اتخاذ الإجراء التصحيحي ، الذي سوف يتضمن غالبا قدرا من المخاطرة .

- و حين يكون موقف المخاطرة واضحا بالنسبة لك ، فإن القرار سيكون تنفيذ المخاطرة أم لا .

- و حين تقرر أن تخاطر ، فإنه يتعين أن تتبع خطة محددة للتنفيذ. كما يجب أن تكون لديك خططك البديلة ، و التي تمنحك المرونة الكافية للتعامل مع الموقف .

- و يمكن تنمية و إثراء هذه القدرة على تحمل المخاطرة ، من خلال :

أ- ثقتك في نفسك .

ب- رغبتك في استخدام قدراتك في حدها الأقصى للحصول على أقصى منفعة .

ج- قدرتك على التحديد الواقعي لموقف المخاطرة ، و تغيير الاختلافات .

د- نظرتك لموقف المخاطرة على ضوء الأهداف الموضوعية .

\* **الخلاصة :** { تحمل المخاطرة يعد جزءا أساسيا من كونك مستثمرا ، ومن ثم فعليك أن تضع لنفسك أهدافا عالية ، ثم تستخدم كل قدراتك و مواهبك لتحقيق هذه الأهداف و على قدر أهل العزم تأتي العزائم }

#### ٨) تقييم مخاطرك :

- إن البيانات الرقمية التي تساعدك على تقييم أي مخاطر ، كما تساعدك على تحديد أهدافك على النحو الذي يوضح لك بشكل منتظم مدى تقدمك .

- وفي هذا الصدد يتعين عليك أن تتأكد من دقاتر البيانات الكمية و ما تقدمه من مؤشرات حيث أنها تدعم معرفتك ، و خلفيتك ، و خبرتك في اتخاذ القرارات .

- و يتعين عليك قبل اتخاذك لأي قرار يتضمن مخاطرة ، أن تقيم ما تحتاجه من خلال توجيه الأسئلة التالية إلى نفسك :

- ١- هل يساوى المخاطرة المحتملة ؟
  - ٢- كيف يمكن تدنيه المخاطرة ؟
  - ٣- ما هي المعلومات المطلوبة قبل تحمل المخاطرة ؟
  - ٤- ما هي الموارد البشرية و غيرها المطلوبة لتدنيه المخاطرة ، و تحقيق الأهداف ؟
  - ٥- ما أهمية هذه المخاطرة ؟
  - ٦- ما هي مخاوفك من تحمل هذه المخاطرة ؟
  - ٧- هل أنت جاد في بذل جهودك لتحقيق الهدف ؟
  - ٨- ما هو الانجاز المتوقع من تحملك لهذه المخاطرة ؟
  - ٩- ما هي الاستعدادات الواجب اتخاذها قبل تحمل المخاطرة ؟
  - ١٠- ما هو معيار معرفتك بأنك أنجزت هدفك ؟
  - ١١- ما هي أهم المعوقات اما انجاز هدف ؟
- لاحظ أن الدخول إلى مجال المخاطر دون إجابة هذه الاسئلة قد يؤدي بك إلى الفشل .

- الإجراءات المقترحة لتحليل موقف المخاطرة :

- ١- حدد الخطر .
- ٢- الأهداف .
- ٣- تصنيف البدائل .
- ٤- تجميع المعلومات و ترجيح البدائل .
- ٥- كيفية تدنيه المخاطرة .
- ٦- تخطيط و تنفيذ البدائل .

١- حدد الخطر :

- الخطوة الأولى هي أن تحدد ما إذا كانت هناك مخاطرة أم لا . و هذا يتوقف على ما إذا كانت خسارة متوقعة أم لا .
- فعلى سبيل المثال لو عرضت عليك عملية استثمارية جديدة فهل تقبلها أم لا ؟
- أن بدائل اختياراتك ستكون :

- أ- البقاء على نفس مستوى العمليات الحالي .
- ب- شراء آلات و تجهيزات جديدة لتلبية احتياجات العملية الجديدة .
- ج- استئجار معدات جديدة لتلبية احتياجات العملية الجديدة .
- د- اللجوء إلى التعامل مع مقاولين آخرين من الباطن .

٢- الأهداف : عليك أن تأخذ بالاعتبار أهدافك و السياسات التي تحكمك ، فقد يكون هدفك واحد من الاختيارات التالية :

- تحقيق نمو بطيء . - النمو المعتدل . - عدم النمو . - النمو في المجالات الإنتاج الأخرى .

٣- تصفية البدائل :

- لو أن قرارك كان هو التوسع في العمليات التي تتناولها بما يحمله ذلك من مخاطرة متوافقة مع أهداف منظمتك .
- فإن الخطوة الثالثة هي تجميع كافة البدائل ، و تحديدها حتى مستوى تفصيل التكاليف بشكل موضوعي .
- و في هذه الحالة لن تكفي بالتكلفة المالية فقط بل ستقوم إلى جانب ذلك بحصر التكاليف الاجتماعية و المادية .

٤- تجميع المعلومات و ترجيح البدائل :

- مهم جدا أن يتم تجميع المعلومات بشكل مختلف مكثف حتى يمكنك تحديد منافع كل بديل بشكل واقعي .
- و عليك بعد ذلك أن تحدد العائد المتوقع من البدائل المطروحة عليك اعتمادا على المعلومات التي توضح حالة الاستثمار ، و التنبؤ بالطلب المستقبلي .
- و ما هي سلوكيات المستثمر المنافسين ، و التنبؤ أيضا بسلوكيات العناصر الأخرى ( كمصادر التمويل ، و منتجي المعدات ، و حالة سوق العمل بالنسبة لعمالة نشاطك ) .

## ٥- كيفية تدنيه المخاطرة : ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- ١- المعرفة الدقيقة لحقيقة قدراتك كمستثمر مبتدئ ، و حقيقة الإمكانيات المتاحة لمنظمتك .
- ٢- التفكير الابتكاري بما يجعل منافع الموقف في صالح منظمتك .
- ٣- القدرة على التخطيط الاستراتيجي ، و التخطيط التكتيكي لإحداث التغييرات .
- ٤- الطاقة الإبداعية لتنفيذ الإستراتيجية .
- ٦- **تخطيط و تنفيذ البدائل : يجب وضع تنفيذية للبدل تم اختياره و هذا يتضمن :**
  - تحديد الجدول الزمني للتنفيذ .
  - التحديد الواضح للهدف .
  - وضع خطط طوارئ للنتائج المحتملة .
  - إتباع عملية إرجاع الأثر .

كتابة الملخص 😊 Mryooooooooom تنسيق وترتيب عيون سحاب ،،